
4372
5/A

كتاب

ازهار العرب

جمعه

الفقير الى رحمته تعالى و لطفه ، ابو عبدالله محمد بن يوسف السور

استاذ العربية بالجامعة الملية الاسلامية بعليكره

أول مجموع ظهر للجامعة باشارة اركانها

وقد قرر درسه في المدارس الثانوية الملحقة بها

طبع بالمطبعة الملية بعليكره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم الحكيم ، العلي العظيم ، الذي خلق الانسان ، وعلمه البيان ، وانزل الفرقان ، تبيانا لكل شي وهدى ، فابان انه لم يترکهم سدى ، اعجز به البلغاء ، وافحم به كل من تصدى له من الخطباء والشعراء ، دلالة منه أنه أدب للعالم ، وكمال لجملة بني آدم ، فمن اجتهد و تعلم ، وتادب واحكم ، فازوظفر ، ومن طغى وعتا ، وجحدوابى ، خاب وخسر ، والصلوة والسلام على خيرته من الخليقه ، العظيم الخليقه ، سيد الاولين والآخرين رسول ، رب العالمين ، خاتم النبيين ، امام المتقين ، محمد النبي الامين ، وعلى آله وصحبه انصار الدين ، وائمة المهاجرين والمجاهدين ، الي يوم الدين - آمين *

أما بعد فالعلوم افضل مواهب الله تعالي على عبيده ، واعز عطاياه ومزيده ، واكرم ما يمتاز به الانسان ، على غيره من الحيوان ، واغزر العلوم فائدة ، واجلها عائدة ، علم الادب ، الذي فاق به العرب ، واختصوا به دون الامم ، سلكوا سبله ، ووطئوا مسالكه ، واسسوا عماده ، وشيدوا بنيانه ، وفتقوا لسانه ، وقوموا ميزانه ، من تعلمه سبق ، ومن حققه برز ، به يعرف اعجاز الكتاب العزيز ،

ومنه ينشأ التحرير والتميز ، وهو روض الارواح ، وثمر الالباب ، وجوهر القريحة ، ومصباح الذكاء ، فيه الحكم واللطائف ، وفنون المخاطبات والظرائف ، والقصص والحكايات ، عبرة وعظة ، وتاريخ وتذكره ، يهذب الاخلاق ، ويصحح الاعلاق ، به يخلد الذكر ، وينتج الفكر ، منه النثر ، الطيب النشر ، كالحلل الموشيه ، والديباج الخسرواني ، ومنه النظم ، كانه عقد در ، اوقلادة تبر ، يمتزج بالروح ، امتزاج الريح ، والشعر له مزية على النثر ، من حسن السبك والبنية ، ولطافة الاستنباط ، وسهولة الحفظ ، وسرعة التناقل ، وكثرة الاستشهاد ، وهو حاكم بغير اداة الحكم ، ربما سفك الدماء ، وغير الاسماء ، وابطل الاحكام ، وبدل الاقوام ، واحيا الامم ، واثار الرمم ، وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ، ان من البيان لسحراً ، وان من الشعر لحكما — وكان عليه الصلوة والسلام يدعو حسان ويحضه على الشعر ، ويوضع المنبر له فيقوم عليه ينشد ، وقال لحسان ان روح القدس معك مانافحت عن الله ورسوله ، والشعر ديوان العرب ، به تحفظ لغتها ، وفيه تجمع وقائعها ، وعليه تدور رحى آدابها ، وفيه *

من كل معنىً يكاد الميتُ يفهمه * حسناً ويعبده القرطاسُ والقلمُ

وقال علي ابن الرومي

ارى الشعر يحيي الناسَ والمجد بالذي * تبقيه ارواحٌ له عطراتُ

وما المجد لولا الشعر اِلا معاهدٌ * وما الناسُ اِلا اَعظمٌ نخراتُ

وقال آخـر

لا شيء اَحـلي في مسامِع مغرم * يلهو به ابداً سوى الاشعار
فطروسها تحكي الرياض واِنها * لذَويِ المعاني لذَّة الاَبصار

ويحكى ان عمر بن الخطاب رضي الله تعـالي عنه اوصى ابنه ، فقال يا بني انسب نفسك ، تصل رحمك ، واحفظ محاسن الشعر ، يحسن ادبك ، فان من لم يعرف نسبه ، لم يصل رحمـه ، ومن لم يحفظ محاسن الشعر ، لم يؤد حقاً ، ولم يقترف ادباً ، وفي رواية اخرى اروروا من الشعر اعفه ، ومن الحديث احسنه ، ومن النسب ما تواصـلون عليه وتعرفون به ، فرب رحم مجهـولة قد عرفت فوصلت . ومحاسن الشعر تدل على محاسن الاخلاق ، وتنهى عن مساويها ، والترغيب فيه يروى عن جماعة يطول ذكرهم ، وحسبك اَن النبي صلي الله عليه وسلم سمعه واستنشده ، واجاز عليه ، وكان عمر رضي الله عنه يتكلم في الشعراء ، ويصف زهيرابانه اشعرهم ، وكان ابن عـباس رضي الله عنهما يحفظ شعراً كثيرا يستشهد به على لغات القرآن *

وهـذه ابيات اخترتها للمبتدئين ، من كلام المتقدمين والمتاخرين ، على حسب اقتراح (الجامعة الملية الاسلامـية) راعيت فيها السـلامة من الخطاء

والخطل ، والبراءة من اللحن والغلط ، والصفاء من الكدر والسقط ، لتكون عونًا على الاداب ، ووسيلة الي فهم كلام الاعراب ، فيرتقوا بها الي القصائد ، وينتقوا منها الفوائد ، والله ولي التوفيق ، وبه استعين ، وهو نعم المعين *

الفقير الي رضى مولاه

ابو عبد الله محمد بن يوسف السورتي لطف الله به

استاذ العربية

بالجامعة الملية الاسلامية ، بعليگره

غرة ربيع الاول سنه ٤٠ هجرية

قال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه يمدح النبي صلي الله عليه وسلم ، ويذكر الاسلام ، دين الفطرة والسلامة *

اغرُّ عليهِ للنبوةِ خاتمٌ * من الله مشهودٌ يلوحُ ويشهد

وضمَّ الاله اسمَ النبيّ مع اسمه * اذا قالَ في الخمس المؤذّن اشهد

وشقَّ لهُ من اسمه ليجلهُ * فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمدُ

نبيٌّ اتانا بعدَ يأسٍ وفترةٍ * من الرُّسل والاوثان في الارض تعبد

فأمسى سراجاً مستنيراً وهادياً * يلوحُ كما لاحَ الصقيلُ المهندُ

وانذرنا ناراً ، وبشرجنةً * وعلمنا الاسلامَ ، فالله نحمد

وانت اله الخلق ربي وخالقي * بذلك ماعمرت في الناس اشهد

تعاليت ربَّ الناس عن قول من دعا * سواك الهاً ، انت اعلى و امجد

لك الخلق والنعماء والأمر كله * فاياك نستهدي و اياك نعبد

وقال الاعشى واسمهُ ميمون بن قيس احد بني قيس بن ثعلبة يكني ابا بصير ، وهو جاهلي أدرك الاسلام ، و قصد النبي صلي الله عليه وسلم بهذا المديح فصده كفار قريش و جمعوا له من الابل و غيرها فرجع ولم يسلم ، وهو أحد الشعراء

الدين يقال فيهم أنهم أشعر العرب، و بعضهم يفصل فيقول أشعر العرب امرؤ القيس اذا ركب ، والنابغة إذا رهب ، وزهير اذا رغب ، والا عشي اذا طرب ، هؤلاء الاربعة الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية عند ابن سلام الجمحي —

(من قصيدة المديح)

اجدك لم تسمع وصاة محمد * نبي الاله حين أوصى و اشهدا

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى * ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على ان لا تكون كمثله * فترصد للامر الذي كان ارصدا

يروى ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال لسابق البربري حين دخل عليه « عظني يا سابق و أوجز» قال نعم يا اميرالمؤمنين و ابلغ انشاء الله تعالى ، قال هات ، فانشده هذه الابيات فبكى عمر حتى سقط مغشياً عليه *

و مما ينسب الى عمر بن عبدالعزيز رحمه الله

ولا خير في عيش امرئ لم يكن له * مع الله في دار القرار نصيبُ

فان تعجب الدنيا أناساً فانها * متاعٌ قليلٌ والزوال قريبُ

وقال ورقة بن نوفل الاسدي لكفار مكة حين رآهم يعذبون بلالاً على اسلامه ، وكان هو وزيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، وعثمان بن الحويرث الاسدي

وعبيدالله بن جحش الاسدي اجتمعوا على تحقيق الدين ، وسافر وامن اجله ، فاما ورقة فتنصر و تعلم الكتب ، ثم آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم و صدقه ، و اما زيد فلم يدرك الاسلام ، و كان على الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام ، و ترك الاوثان ، و رسوم الشرك ، واما عثمان فلحق بقيصر فتنصر عنده ، واماابن جحش فكان شاكافي امره حتي اسلم ثم هاجر الي الحبشة فارتد وتنصر هناك *

لَقد نَصحتُ لاقوامٍ وقلت لهم * اَنا النذيرُ فلا يغررْكم احدُ

لا تعبدُن اِلٰهاً غيرَ خالِقكمْ * فَاِنْ دُعيتم فقولوا دونه حددُ (١)

سبحان ذي العرش لاشيءٌ يعادلهُ * ربُّ البريةِ فردٌ واحدٌ صمد

سُبحانهُ ثمَّ سبحاناً نعوذُ به * وقبلنا سبحَ الجوديُّ والجمد (٢)

مسخرٌ كل من تحت السماء له * لا ينبغي ان يناوي ملكه احد (٣)

لاشيءَ مماتري تبقى بشاشته * يبقي الالهُ ، ويودي المال والولد

لم تغن عن هرمز يوماً خزائنه * والخلدَ قدحاولت عاد فما خلدوا

---

(١) من الحد وهو المنع ، اي تمنع قولكم ولا تقبله *

(٢) الجودي الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام — والجمد جبل آخر *

(٣) اصله يناوئ بالهمز ناواه اذا قابله و نصب له العداوة ، ولكنه خفف و حذف الحركة *

حوض هنالك مورود بلا كذب * لابد من ورده يوماً كما وردوا

ولا سليمان اذ دان الشعوب له * والجن والانس تجري بينها البرد (١)

اين الملوك التي كانت نوافلها * من كل اوب اليها وافد يفد

يروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حج آخر عمره ، فلما كان بضجنان قال لا اله الا الله العلي العظيم المعطي من شاء ما شاء ، كنت بهذا الوادي في مدرعة صوف ارعى ابل الخطاب ، وكان فظاً غليظاً يتعبني اذا عملت ، ويضربني اذا قصرت ، وقد امسيت الليلة ليس بيني و بين الله احد ، ثم انشد لا شيء مما ترى الابيات *

وقال آخر

ارى رجالاً بادنى الدين قد قنعوا * ولا اراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما * استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

وقال آخر

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى * ومن يشتري دنياه بالدين أعجب

---

(١) ويروي — اذ يجري الرياح * والجن والانس فيما بينها ترد — البرد جمع بريد يريد كان بينهما التواصل والائتلاف *

وأعجبُ من هذين من باعَ دينهُ * بدنيا سواهُ فهو من ذين أعجبُ

وقال محمودٌ الورّاق

تعصي الإلٰه وأنت تظهر حبهُ * هذا محالٌ في القياس بديعُ

لو كانَ حبكَ صادقاً لأطعتهُ * إنّ المحبّ لمن يحبُ مطيعُ

وقالَ ايضاً

يا ناظراً يرنو بعينيْ راقِد * ومشاهِداً للأمرِ غير مشاهِد

منيتَ نفسكَ ضلةً وابحتها * طرقَ الرّجاء وهنّ غيرُ قواصد

صل الذُّنوبَ الى الذُّنوب وترتجي * دركَ الجنانِ بها و فوزَ العابد

ونسيتَ أنّ اللهَ اخرج آدماً * منها إلى الدُّنيا بذنبٍ واحدِ

وقال آخرُ

بقدر الكدّ تكتسبُ المعالي * ومن طلب العلى سهر الليالي

يغوصُ البحر من طلب اللآلي * ويحظى بالسيادة والنوال

ومن طلب العلى من غير كدّ * اضاعَ العمر في طلب المحالِ

وقـال آخرُ

اني رأيتُ وفي الايام تجربةٌ * للصبر عاقبـةٌ محمودةُ الاثر
وقلَّ من جدَّ في امرٍ يحاولهُ * فاستصحب الصبرَ الا فاز بالظفر

وقال كعبُ بن زُهيرٍ المزنيُّ

وليسَ لمن لم يركبِ الهولَ بغيةٌ * وليسَ لرحل حطه الله حامِلُ
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنى * اصبتَ حليماً او اصابكَ جاهلُ

ومن مختار شعره

لو كنت اعجبُ من شيءٍ لأعجبني * سعيُ الفتى وهو مخبوءٌ له القدر
يسعى الفتى لأمور ليس يدركها * فالنفس واحدةٌ والهم منتشر
والمرء ماعاشَ ممدودٌ لهُ اَملٌ * لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر

و قال آخر

وليسَ فتى الفتيان من راح واغتدى * لشربِ صبوح او لشربِ غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى * لضرِّ عدوٍّ او لنفع صديق

وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي

اشعر شعراء العرب ، وحامل لوائهم ، اول من ذلل الشعر ، وصف فاجاد، و شبه فابدع ،قتل اباه بنو اسد فكان يطلب وتره ، وسافر الي قيصر فلم ينل عنده ما اراد ، و يذكر انه ارتاب به قيصر فوهبهُ حلة مسمومة لبسها في يوم صائف فتنا ثر منها لحمهُ وتفطر و ذلك بانقرة *

و لو انَّ ما أَسعى لأَدنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليلٌ من المال

ولكنما أَسعى لمجدٍ مؤَّثل * وقد يدرك المجد المؤَثل امثالي

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدركٍ أَطراف الخطوب ولا آلي(١)

وقال آخر

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه * وليس عليه ان يساعده القدْر

فان نال بالسعي المنى تم قصده * وان خالف المقدور كان له عذر

وقال على بن الجهم

ولا خير في عيش امرئٍ وهو خامل * و ذكر الفتى بالخير عمرٌ مجدَّد

---

(١) الحشاش والحشاشة ، بقية الروح في المريض واصله من حشه اذا الرقه ، والآلي، المقصر من قولهم الا يالو الواً والوة

فنبه عن النوم الحسام ولا تنمْ * لتبقى ، فمافي الارض شيءٌ مخلد

وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائيُّ

وما أبن أدم الا ذكر صالحة * او ذكر سيئة يسري بها الكلم

أَما سمعتَ بدهرٍ بادَ أُمتهُ * جاءَت باخبارها من بعدها أُممُ

وقال ابو القاسم احمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور

مع العلم فاسلك حيثما سلك العلم * وعنه فكاشف كل من عنده فهم

ففيه جلاءٌ للقلوب من العمى * وعونٌ على الدين الذي امره حتم

فاني رأَيت الجهل يزري باهله * و ذو العلم في الا قوام يرفعه العلم

يعد كبير القوم و هو صغيرهم * و ينفذ منه فيهم القول والحكم

و قال الحكم بن قنبر

العلم زينٌ و تشريفٌ لصاحبه * فاطلب هديت فنون العلم والأَدبا

لاخير فيمن له اصل بلا ادب * حتى يكون على ما نا به حدبا(١)

---

(١) حدب عليه تعطف و مال ، يريد الحذق *

كم من حسيب اخي عيٍّ و طمطمةٍ * فدم لدى القول، معروف اذا نسبا (١)

في بيت مكرمةٍ آباؤُهُ نجبٌ * كانوا الروؤسَ فاضحى بعدهم ذنبا

وخاملٍ مقرف الآباء ذى ادب * نال المعالي به والمال والحسبا (٢)

امسى عزيزاً عظيم الشان مشتهراً * في خدّه صعرٌ، قد ظلّ محتجبا

وصاحب العلم معروفٌ به ابداً * نعم الخليطُ اذا ما صاحبٌ صحبا

قد يجمع المال شخص ثمّ يحرمه * عما قليل، فيلقى الذلّ والحربا

وجامع العلم مغبوطٌ به ابداً * ولا يحاذر منه الفوت والسلبا

يا جامعَ العلم نعمَ الذخر تجمعه * لا تعدلنّ به درّاً ولا ذهبا

و قال آخرُ

لو كان هذا العلم يدرك بالمنى * ما كان يبقى في البرية جاهل

فاجهد ولا تكسل ولا تك غافلاً * فندامة العقبى لمن يتكاسل

---

(١) العي، عدم البيان وقد يقال للكلام الذى لا فائدة تحته، و الطمطمة، العجمة والكلام الذي لا يفهم، والفدم، الثقيل*

(٢) المقرف، الذى سبه من قبل ابيه ليس بخالص الحرية، اى فيه عيب *

يحكى انه لما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله الخلافة وفد عليه الوفود من كل بلد ، فوفد عليه الحجازيون ، فتقدم منهم غلام للكلام ، وكان حديث السن ، فقال عمر لينطق من هو اسن منك ، فقال الغلام ، اصلح الله اميرالمؤمنين ، انما المرء باصغريه ، قلبه ولسانه ، فاذا منح الله العبد قلباً حافظاً ، ولساناً لافظاً ، فقد استحق الكلام ، ولوان الامر يا اميرالمؤمنين بالسن لكان في الامة من هو احق منك بمجلسك هذا ، فتعجب عمر من كلامه ، وسال عن سنه ، فاذا هوابن احدى عشرة سنة ، فتمثل عمر عند ذلك بقول الشاعر *

تعلم فليس المرء يولد عالماً * وليس اخو علم كمن هو جاهل

وان كبير القوم لاعلم عنده * صغير اذا التفت عليه المحافل

وينسب الي الشافعي رحمه الله

علمي معي حيثما يممت ينفعني * قلبي وعاء له لا بطن صندوق

ان كنت في البيت كان العلم فيه معي * اوكنت في السوق كان العلم في السوق

ومماينسب لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

ليس الجمال باثواب تزيننا * ان الجمال جمال العلم والادب

ليس اليتيم الذي قدمات والده * ان اليتيم يتيم العلم والحسب

وله

رضيناقسمة الجبار فينا * لنا علم وللجهال مال

فان المال يفنى عن قريب * وان العلم باق لا يزال

وقال سابق البربري

العلم يحيي قلوب الميتين كما * تحيا البلاد اذا ما مسها المطر

والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه * كما يجلي سواد الظخية القمر(١)

وقال الشافعي

اخي لن تنال العلم الا بستة * سا نبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء، وحرص، واجتهاد، وبلغة * وارشاد استاذ ، وطول زمان

وقال صالح بن عبدالقدوس

وانّ من ادبته في الصبا * كالعود يسقي الماء من غرسه

حتى تراهُ مورقاً ناضراً * بعدَالذى ابصرتَ من يبسه

والشيخُ لا يتركُ اخلاقهُ * حتى يوارى فى ثرى رمسهِ(٢)

---

(١) الطخية مثلثة الظلمة ـ قاله ابو عبد الله *

(٢) الرمس ، القبر ،

اذا ارعوى عاوده جهلهُ * كذي الضنى عاد الى نكسه (٢)
مايبلغ الاعداء من جاهل * مايبلغ الجاهل من نفسه

وقال ابو محمد ابن السيد البطليوسيُّ

اخو العلم حي خالد بعد موته * واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت، وهو ماش على الثرى * يظن من الاحياء ، وهو عديم

وقال عدي بن الرعلاء الغساني جاهلي

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيباً * كاسفاً باله ، قليل الرخاء

وقال بكر بن عبد العزيز بن دلف بن ابي دلف العجلي

لا ينال العلى ولا يبلغ المجد * م ذ‍يو ب جثامة في الظلال
انما يحرز القداح و يحوي * قصبات السباق عند النزال
من يذود الملوك عن ساحة الملك * م اذا ما تنافسوا في المعالي

---

(٢) ارعوي — رجع وامكف — والصبي — المرض — والنكس ، فاصمٌ عود المرض بعد البرء *

ويد ير الأمور منه برأي * طبعت منه مرهفات النصال(١)

وقال آخر

ومن هراطراف القناخشية الردى * فليس لمجد صالح بكسوب

وما هي الا رقدة تورث العلي * لرهطك ماحنت روائم نيب(٢)

وقال ابو سعيد المخزومي

متى ينال الفتى اليقظان همته * اذا المقام بدار اللهو و الغزل

في الخيل والخافقات السود لي شغل * ليس الصبابة والصهباء من شغلي(٣)

ما كان لي امل في غير مكرمة * والنفس مقرونة بالحرص والامل

ذنبي الى الخيل كري في جوانبها * اذا مشى الليث فيها مشي مختتل

ولي من الفيلق الجأ واء غمرتها * اذا تقحمها الا بطال با لحيل(٤)

وقال القاضي ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني

يقولون لي فيك انقباض وانما * راوا رجلا عن موقف الذل احجما

---

(١) المرهفات، المحددات.

(٢) الروئم، جمع رائمة للناقة التي تعطف على حوار، والنيب، جمع ناب وهي الناقة المسنة *

(٣) الخافقات السود الرايات، والصبابة، العشق، والصهباء، الخمر.

(٤) الفيلق الجيش، والجأواء، اللون حديد، والجأوة، الحمرة في كدرة،

اری الناس من داناهم هان عندهم * ومن اكرمته عزة النفس اكرما

ولم اقض حق العلم ان كان كلما * بدا طمع صيرته لی سلما

وما زلت منحازاً بعرضي جانباً * من الذل اعتد الصيانة مغنما

اذا قيل هذا منهل، قلت قد اري * ولكن نفس الحر تحتمل الظما

أنزهها عن بعض مالا يشينها * مخافة اقوال العدى فيم اولما

فأصبح عن عيب اللئيم مسلما * وقد رحت في نفس الكريم معظما

واني اذا مافاتني الامر لم ابت * أُقلب فكري اثره متندما

ولكنهُ ان جاء عفواً قبلتهُ * وان مال لم اتبعه هلا وليتما

اقبض خطوي عن حظوظ كثيرة * اذا لم انلها وافر العرض مكرما

واكرم نفسي ان اضاحك عابسا * وان اتلقى بالمديح مذمما

وكم طالب رقي بنعماهُ لم يصل * اليه، وان كان الرئيس المعظما

وكم نعمة كانت على الحرّ نقمةً * وكم مغنم يعتدّه الحرُّ مغرما

ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لأَخدمَ من لاقيت لكن لأُخدما

أأشقى به غرساً وأجنيه ذلةً * اذاً فاتباع الجهل قد كان احزما

ولوانّ اهل العلم صانوهُ صانهم * ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهانوا ، ودنسوا * محياه بالأطماع حتى تجهما (١)
وما كلُّ برق لاح لي يستفزني * ولا كلُّ من في الارض ارضاه منعما
ولكن اذا ما اضطرني الضرّ لم ابت * اقاب فكري منجداً ثمَّ متهما
الى ان ارى مالا اغص بذكره * اذا قلت قد اسدى اليّ وانعما

وقال آخرُ

ولا تتكل الا على ما فعلته * ولا تحسبنَّ المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء الا بنفسه * وان عدَّ آباءً كراماً ذوي حسب
اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبةً * من المثمرات اعتدّه الناس في الحطب

وقال عبدالله بن معوية بن عبدالله بن جعفر الهاشميُّ

لسنا وان كرمت اوائلنا * يوماً على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا * تبني و نفعل مثل ما فعلوا

وقال عامر بن الطفيل العامري ، وكان سيد قومه ، جاهلي

---

(١) المحيا ، الوجه ، وتجهم وجهه ، تغير و كلح *

ادرك الاسلام ولم يسلم ، و هوالذي غدر بأصحاب بئر معونة ، وكان أتى النبي صلى الله عليه وسلم هو واربد بن قيس اخو ابيد الشاعر لامه يريدان الفتك به ، واتفقا على ان يشغله اربد و يضربه عامر ، فلم يستطع عامر ذلك و رجعا ، و بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أمرهما فدعا عليهما ، فأما اربد فاصابته الصاعقة فمات ، وفيه نزلت «ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء» ـ واما عامر فرجع الى منزله ، وكان نزوله على امرأة سلولية فعدقمات وهو يقول ، اغدة كغدة البعير و موتاً في بيت السلولية*

و اني وان كنت ابن فارس عامر * وسيدها المشهور في كل موكب

فماسودتني عامرٌ عن وراثةٍ * أبى الله أن اسمو بام ولا أب

ولكنني أحمي حماها ، واتقي * اذاها ، و ارمي من رماها بمنكب

وقالَ آخر

لعمرك ما الرزية فقد مالٍ * ولا فرسٌ يموت ولا بعيرُ

ولكنَ الرزية فقدحرَ * يموتُ لموته خلقٌ كثيرُ

وقال ابو دوادِ الايادي جاهليٌ

لاأعدُ الإقتار عدماً ، ولكن * فقد من قد رزئته الاعدام (١)

(١) الاقتار: قلة المال*

من رجال من الاقارب بادوا * من حذاق هم الرؤوس العظام(١)

فيهم للملا ينذينَ اناةٌ * وعرامٌ اذا يراد عرامُ(٢)

فعلى اثرهم تساقط نفسي * حسرات ، و ذكرهم لي سقام

وقال ابو الطمحان القينيُّ

واني من القوم الذين هم هم * اذا مات منهم سيدٌ قام صاحبه

نجوم سماء ، كلما انقض كوكب * بدا كوكب تأوي اليه كواكبه

اضاءت لهم احسابهم و وجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وما زال منهم حيث كانوا مسودٌ * تسير المنايا حيث سارت كتائبه

و قال آخر

لا يبعد الله قوماً ان سألتهم * اعطوا ، وان قلت يا قوم انصروا انصروا

و ان اصابتهم نعماء سابغةٌ * لم يبطروها ، وان فاتهم صبروا

الكاسرون عظاماً لا جبور لها * والجابرون فاً على الناس من جبروا

---

(١) حذاقة بطن من اياد بن نزار بن معد بن عدنان منهم الشاعر قاله ابو عبدالله *

(٢) الاناة ، الوقار ، والعرام ، الشدة والحدة *

وقال على بن الجهم

هى النفس ما حملتها تتحمل * والدهر ايامٌ تجور و تعدل

وعاقبة الصبر الجميل جميلة * واكمل اخلاق الرجال التفضل (١)

ولا عار ان زالت عن المرء نعمة * ولكنّ عاراً ان يزول التجمل

وما المال الاحسرةٌ ان تركته * و غنمٌ اذا قدمتهُ متعجل

و لما انشد ابن الجهم هذه الابيات المتوكل، كان في يديه جوهرتان فاعطاه التي في يمينه ، فاطرق متفكرا في شيءٍ يقوله ليأخذ التي في يساره، فقال مالك منكرا ، انما تفكر فيما تاخذ به الاخرى، خذها لا بورك لك فيها *

وقال عبيد بن العرندس الكلابيّ

وكان قصد ثلثة اخوة من غني مقلين فامتدحهم ، فجعلوا لهم عليه في كل سنة ذوداً ، فكان ياتي فيأخذ الذود *

بل ايها الرّاكب المفني شبيبتهُ * يبكي على ذات خلخال و اسوار

حبرّ ثناءً بنى عمرو فانهم * اولو فضول وانفال و اخطار

---

(١) التحمل — كذا رواه غير واحد *

هينون لينون ايسارٌ ذوو كرم * سوّاسُ مكرمةٍ ، ابناء ايسار

فيهم و منهم يعدُّ المجد متلداً * ولا يعد نثا خزي و لا عار

لا يظعنون عَلى العمياء ان ظعنوا * ولا يمارون ان ماروا باكثار

فان تلينتهم لانوا ، و ان شئموا * كشفت اذ مار حربٍ غير اغمار(١)

ان يسئلوا العرف يعطوه، وان جهدوا * فالجهد يكشف منهم طيب اخبار

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التى يسرى بها السارى

وقــال آخرُ

قد عشت فى الناس اطواراً على طرق * شتى وقاسيت فيها اللين والفظعا

كلاً بلوت ، فلا النعماءُ تبطرني * ولا تخشعت من لأُوائها جزعا(٢)

لا يملأُ الهول صدرى قبل موقعه * و لا أَضيق به ذرعاً اذا وقعا

وقال الحسين بن مطير الاسديُّ

وقد تغدر الدّنيا فيضحى غنيها * فقيراً ، و يغنى بعد بؤ س فقيرها

(١) الذمر با لكسر ، الشجاع المجرب ، والاغمار جمع غمر بالضم ، الذى لم يجرب الامور *

(١) اللاواء ، الشدة *

فلا تقرب الأمر الحرام فانهُ * حلاوته تفنى ويبقى مريرها
فكم قد رأينا من تكدر عيشة * و اخرى صفابعد اكدرار غديرها

ومن يتبع مايعجب النفس لم يزل * مطيعاً لها في فعل شئ يضيرها
فنفسك اكرم عن امور كثيرة * فمالك نفسٌ بعدها تستعيرها

وقال عبد الصمد بن المعذل

تكلفني اذلال نفسي لعزها * وهان عليها ان اهان لتكرما
تقول سل المعروف يحيى بن اكثم * فقلت سليه رب يحيى بن اكثما

و قال آخرُ

اذا ضيقت امراً ضاق جداً * و ان هونت ما قدعزها نا
فلا تهلك لشيء فات يأساً * فكم أمرٍ تصعب ثم لانا
سأصبر من رفيقي ان جفاني * على كل الأذى الا الهوانا
فانَّ المرءَ يجزع في خلاء * وان حضر الجماعة ، ان يهانا

وقال عمرو بن مالك الحارثي

الحرص للنفس فقرٌ والقنوع غنى * والقوت ان قنعت بالقوت مجزيها

والنفس لو انّ ما في الارض حيزلها * ماكان ان هي لم تقنع بكا فيها

وقال آخر

سأُعملُ نصّ العيس حتى يكفني * غنى المال يوماً او غنى الحدثان

فللموت خير من حيوة يرى لها * على المرء ذى العلياء مس هو ان

متى يتكلم يلغ حكمُ مقاله * وان لم يقل قالوا عديم بيان

كانّ الغنى في اهله بورك الغنى * بغير لسان ناطق بلسان

وقال آخر

وما طالب الحاجات في كل وجهة * من الناس الا من اجد وشمرا

وفسر في بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذا يسار او تموت فتعذرا

ولا ترض في عيش بدون ولا تنم * وكيف ينام الليل من بات معسرا

وقال آخر

ومن يحمد الدنيا لشيءٍ يناله * فسوف لعمري عن قريب يلومها

اذا ادبرت كانت على المرء حسرة * و ان اقبلت كانت كثيراً همومها

وقال ابو العتاهية

اذا انقطعت عني من العيش مدتي * فانّ بكاء الباكيات قليل

سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي * ويحدث بعدي للخليل خليل

اجلك قوم حين صرت الى الغنى * وكل غنيّ في العيون جليل

وليس الغنى الا غنى زين الفتى * عشية يقري او غداة ينيل

ولم يفتقر يوماً وان كان معدماً * جوادٌ ولم يستغن قط بخيل

وله ايضاً

ايامن عاش في الدنيا طويلاً * و افنى العمر في قيل وقال

واتعب نفسه فيما سيفنى * و جمع من حرام او حلال

هب الدنيا تقاد اليك عفواً * اليس مصير ذاك الى الزوال

وقال محمد بن عبدالرحمن العطوي

ترى الدنيا وزهرتها فتصبو * وما يخلو عن الشهوات قلبُ

ولكن في خلائقها نفارٌ * ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيراً ما تلوم الدهر فيما * يمر بنا وما للدهر ذنب
و يعتب بعضنا بعضاً ولولا * تعذر حاجةٌ ما كان عتب
فضول العيش اكثرها هموم * واكثر ما يضرك ماتحب
فلا يغررك زخرف ما تراه * وعيش لين الاعطاف رطب
فتحت صدور قوم انت فيهم * صحيح الرأي داءٌ لا يطب
اذا ما بلغةٌ جاءتك عفواً * فخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا اتفق القليل و فيه سلمٌ * فلا ترد الكثير وفيه حربُ

كان حاتم الطائي المعروف بالجود والسخاء ، شاعراً مظفراً على الاعداء ، اذا قاتل غلب ، واذا غنم انهب ، واذا سُئل وهب ، واذا ضرب بالقداح فاز وسبق ، واذا اسر اطلق ، وكان اقسم ان لا يقتل واحد امه ، ولما بلغه شعر المتلمس الضبعي

و اعلم علم حق غير ظن * و تقوى الله من خير العتاد
لحفظ المال خيرٌ من بغاه * وطوف في البلاد بغير زاد
قليل المال تصلحه فيبقى * ولا يبقي الكثير مع الفساد

قال ماله قطع الله لسانه حرض الناس على البخل ، الا قال *

فلا الجود يفني المال قبل فنائه * ولا البخل في مال الشحيح يزيد

فلا تلتمس بخلاً بعيش مقتر * لكل غدٍ رزق يعود جديد

الم تر انّ الرزق غاد ورائح * وانّ الذى يعطيك غير بعيد

وقال النمر بن تولب العكليّ مخضرمٌ

لا تغضبن على امرئٍ في ماله * وعلى كرائم صلب مالك فاغضب

واذا تصبك خصاصة فارج الغنى * والى الذي يعطي الرغائب فارغب

يحكى ان العطوي الشاعر سمع رجلا يحدث ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنهُ ان فلانًا قد جمع مالا ، فقال عمر فهل جمع له اياماً ، فاخذ هذا المعنى العطوي و نظمهُ فقال *

ارفه بعيش فتى يغدو على ثقة * انّ الذي قسم الارزاق يرزقه

فالعرض منه مصونٌ لا يدنسه * والوجه منه جديدٌ ليس يخلقه

جمعت مالا ففكر هل جمعت له * يا جامع المال اياماً تفرقه

المالُ عندك مخزونٌ لوارثه * ماالمالُ مالك الاحين تنفقهُ

وقال آخر

هي النفسُ ان ماتت فقد مات قبلها * كرامٌ، و ان تسلم فللحد ثان

اذا النفسُ لم تشره الى طلب العلى * فتلك من الاموات في الحيوان

وقال آخر

اذا انت لا ترجى لدفع ملمة * ولا انت في المعروف عندك مطمع

ولا انت ذوجاه يعاش بجاهه * ولا انت يوم الحشر ممن يشفع

فموتك في الدنيا و عيشك واحد * وعودُ خلالٍ من نوالك انفع

وقال خر

ولا ينفع الفتيان حسن وجوههم * اذا كانت الاخلاق غير حسان

فلا تجعل الحسن الدليل عَلى الفتى * فما كلُّ مصقول الحديدِ يمانِ

وقال عمرو بن الاهتم المنقرىّ

ذريني فان البخل يا امّ مالك * لصالح اخلاق الرجال سروق

لعمرك ما ضاقت بلادٌ بأَهلها * ولكن اخلاق الرّجال تضيق

وقال سعد بن ناشب المازني

تفندني فيما ترى من شراستي * وشدة نفسي ام سعد وما تدرى

فقلت لها ان الكريم وان حلا * ليلفى حال امر من الصبر

وفى اللين ضعف والشراسة هيبة * ومن لا يهب يحمل على مركب وعر

ومابي على من لان لي من فظاظة * ولكنني فظ ابي على القسر

اقيم صغا ذى الميل حتى اردّه * و اخطمه حتى يعود الى القدر

وقال صالح بن عبد القدوس

رأيت صغير الأمر تنمي شؤونه * فيكبر حتى لا يحدّ ويعظم

وانّ عناء ان تفهم جاهلاً * ويحسب جهلاً انه منك افهم

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه * اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

وقال طرفة بن العبد البكري

قد يبعث الأمر العظيم صغيره * حتى تظلّ له الدماء تصبب

والظلم فرق بين حيي وائل * بكر تساقيها المنايا تغلب

والصدقُ يألفهُ الكريم المرتجى * والكذبُ يألفه الدني الأخيب

وقال مسكينٌ الدارمي

اقيم بدار الحزم مالم اهن بها * فان خفت من دارٍ هوانًا تركتها

وأُصلح جلَّ المال حتي تخالني * شحيحا، وان حقٌّ عراني اهنتها

ولست بولاج البيوت لفاقة * ولكن اذا استغنيت عنها ولجتها

ابيت عن الادلاج في الحي نائمًا * وارض بادلاج وهم قطعتها

اذا قصرت ايدي الرجال عن العلى * مددت لها باعًا عليها فنلتها

وقال ايضاً

ولست اذا ما سرني الدهر ضاحكاً * ولا خاشعاً ماعشت من حادث الدهر

ولا جاعلا عرضى لمالي وقايةً * ولكن أقي عرضي فيحرزه وفري

اعف لدى عسري وابدي تجملاً * ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر

واني لاستحيي اذا كنت معسرًا * صديقي واخواني بان يعلموا فقري

واقطع اخواني وما حال عهدهم * حياءً واعراضاً ومابي من كبر

فان يك عاراً ما اتيت فربما * اتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري

ومن يفتقر يعلم مكان صديقه * ومن يحي لا يعدم بلاء من الدهر

وقال الحكم بن معمر الخضري

وبعض الهوى داء، وفي اليأس راحة * اذا انبت وصل اونبابك منزل

وذو العقل لا يأسى على وصل خلة * اذا لم يكن يوماً عليها معول

فلا ترض بالامر الذي ليس بالرضى * اذا كنت تعتام الامور وتفصل

اذا المرء لم يحببك الا تكرهاً * فدعه، ولا يعجز عليك التحول

وفي الارض اكفاء، وفيها مراغم * عريض لمن خاف الهوان ومزحل

قال الاصمعي ما سمعت الحسن بن سهل مذ صار في مرتبة الوزارة يتمثل الا بهذين البيتين —

وما بقيت من اللذات الا * محادثة الرجال ذوي العقول

وقد كنا نعدهم قليلا * فقد صاروا اقل من القليل

وقال الحميدي

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً * سوى الهذيان من قيل وقال

فاقلل من لقاء الناس الا * لاخذ العلم او اصلاح حال

وقـال آخرُ

من لم يردك فلا ترده * ليكن كمن لم تستفده

باعـد اخـاك ببعده * فاذا نأى شبراً فزده

وقال بشاربن بردالعقيليّ

تودُّ عدوّي ثمّ تزعم انني * صديقك، انّ الرأْي عنك لعازبُ

وليس اخي من ودَّني رأْيَ عينه * ولكن اخي من ودَّني وهو غائبُ

وقال آخرُ

تكثّرْ من الإخوان ما اسطعت انهمْ * عمادٌ اذا استنجدتهم و ظهيرُ

وما بكثيرٍ الفُ خلّ وصاحبِ * وانّ عدوّاً واحداً لكثيرُ

وقال ابو بكر العرزميّ

يفرُّ جبان القوم عن أمّ رأسه * ويحمي شجاع القوم من لايناسبه

و يرزق معروف الجواد عدوّهُ * ويحرَم معروف البخيل اقاربه

ومن لا يكفّ الجهل عمن يودّه * فسوف يكف الجهل عمن يواثبه

وقال سالم بن وابصة الاسدى

احبُّ الفتى ينفي الفواحش سمعه * كأنَّ به عن كلّ فاحشةٍ وقرا

سليم دواعي الصبر لا باسطاً اذىً * ولامانعاً خيرا ، ولا ناطقاً هجرا

اذا ما اتت من صاحب لك زلةٌ * فكنْ انت محتالاً لزلته عذرا

غنى النفس ما يكفيه من سدّ خلة * وان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقر

ومن لطائف شعر النابغة الذبيانيّ

ولست بمستبق اخاً لا تلمهُ * على شعث ، ايُّ الرّجال المهذب

وقال آخرُ

عليّ لكلّ ذي كرم ذمام * ولي بمدارك المجد اهتمام

و احسن ما لديّ لقاء حرّ * و صحبة معشر بالمجد هاموا

و اني حين انسبُ من اناس * على قمم النجـوم لهم مقامُ

يميل بهم الى المجد ارتياحٌ * كما مالت بشار بها المدام

هم لبسوا اديم الليل برداً * ليسفر عن اديمهم الظلام
هم جعلوا متون العيس ارضاً * فمذعزموا الرحيل فقداقاموا
فعن كل البلاد لنا ارتحالٌ * و في كل البلاد لنا مقام
و حول موارد العلياء منا * لنا مع كل ذي شرف زحام
تصيب سهامنا غرض المعاني * اذا طاشت عن الغرض السهام
وليس لنا من المجد اقتناعٌ * و لو ان النجوم لنا خيام

وقال ابو العباس الناشي

تامل بعينك هذا الا نام * فكن بعض من صانه عقله
فحليةُ كل فتىً فضلهُ * و قيمة كل امريءً نبله
فلاتتكل في طلاب العلى * على نسبٍ ثابتٍ اصله
فما من فتىً زانه قوله * بشيءً يخالفه فعله

وقال سابقٌ البر بريّ

اذا العلم لم تعمل به كان حجةً * عليك ولم تعذر بماانت جاهله

فان كنت قداوتيت علماً فانما * يصدق قول المرء ما هو فاعله

وقال عبدالملك بن ادريس الكاتب الوزير

والعلم ليس بنافع اربابه * مالم يفد عملاً وحسن تبصر

سيان عندي علم من لم يستفد * عقلاً به وصلاة من لم يطهر

فاعمل بعلمك توف نفسك وزنها * لا ترض بالتضييع وزن المخسر

وقال مسعر بن كدام الهلاليُّ يخاطب ابنه كداماً

اني منحتك يا كدام نصيحتي * فاسمع لقول اب عليك شفيق

اما المزاحة والمراء فدعهما * خلقان لاارضاهما لصديق

اني بلوتهما فلم احمدهما * لمجاور جاراً ولا لرفيق

والجهل يزري بالفتى في قومه * وعروقه في الناس اي عروق

وقال الخليل بن احمد النحوي يخاطب سليمان بن علي حين وجه اليه رسولاً من الاهواز وطلبه لتاديب ولده فاخرج الخليل الى رسوله خبزاً يابساً وقال كل فما عندي غيره وما دمت اجده فلا حاجة لي الى سليمان فقال له الرسول فما ابلغه فانشأ يقول*

ابلغ سليمان اني عنه في سعة * وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخى بنفسي اني لا ارى احداً * يموت هزلاً ولا يبقى على حال
الرزق عن قدر، لا العجز ينقصه * ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال تعرفه * كذا يكون الغنى في النفس لا المال

و قال آخر

و ما عبر الانسان عن فضل نفسه * بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل
وان اشد النقص ان يرمي الفتى * قذى العيب عنه بانتقاص الافاضل

وقال ابن هرمة

ارى الناس في امرٍ سحيل فلا تزل * على حذرٍ حتى ترى الامر مُبرَما
وانك لا تسطيع ردّ الذي مضى * اذا القول عن زلاته فارق الفما
فكائن ترى من وافر العرض صامتاً * وآخر اردى نفسه ان تكلما

دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فتكلم عنده بكلام اعجبه ، فاراد ان يختبره ، لينظر اعقله على قدر كلامه ام لا ، فوجده مضعوفاً ، فقال فضل العقل على المنطق حكمة ، وفضل المنطق على العقل هجنة ، وخير الامور ما صدق بعضها بعضاً ، وانشد *

وما المرء الا الا صغران لسانهُ * ومعقوله ، والجسم خلقٌ مصور

فان تر منه ما يروق فربما * امر مذاق العود ، والعود اخضر

وقال الاعورالشنيُّ ، ويقال زهيرٌ

وكائن ترى من صامت لك معجب * زيادته اونقصه في التكلم

لسان الفتى نصفٌ، ونصفٌ فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم و الدَّم

وقال صالح بن عبدالقدّوس

اذا قلّ ماء الوجه قلّ حياؤُه * ولا خير في وجه اذا قل ماؤُه

حياءك فاحفظه عليك فانما * يدل على طبع الكريم حياؤُه

وقال ابو حيان الاندلسي

عداي لهم فضلٌ عليّ و منةٌ * فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا

هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها * وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

وقال آخر

دببت للمجد، والساعون قد بلغوا * جهد النفوس والقوا دونه الازرا

وكابدوا الجدّ حتى ملّ اكثرهم * وعانق المجد من اوفى ومن صبرا

لا تحسب المجد تمرًا انت آكلهُ * لن تدرك المجد حتى تلعق الصبرا

حكي انّ رجلاً كان يجلس عند ابي يوسف ، وكان يطيل الصمت ، فقال له ابو يوسف يومًا ، مالك لا تتكلم و تسألُ عما بدا لك ، فقال بلى ايها الفقيه اني اسألك عن شيءٍ ، فقال له سلْ ، قال متى يفطر الصائم ، قال اذا غربت الشمسُ ، قال فان لم تغرب الشمس الى نصف الليل ، فتبسم ابو يوسف ، و تمثل بقول الشاعر *

و في الصمت سترٌ للعيّ ، وانما * صحيفةُ لبّ المرء ان يتكلما

وقبلهُ

عجبتُ لا زراء العيّ بنفسه * وصمت الذي قد كان بالامر اعلما

جاء بعض الشعراء الى امير ، فقال له انشدك ثلثة ابيات هن خير من ثلثة آلاف ، فاذا انشد تكهن فقل صدقت ، قال هات ، فانشده *

بلوت الناس قرنًا بعد قرنٍ * فلم ار غير ختالٍ وقال

قال صدقت ، فانشده *

وذقت مرارة الاشياء طرًّا * فما شيءٌ امرّ من السؤال

قال صدقت ، فانشده *

ولم ار في القلوب اشدّ وقعاً * وانكى من معاداة الرجال

قال صدقت ، واعطاه صلةً *

ذكر احمد بن ابي عمران قال كنت يوما عند ابي ايوب احمد بن شجاع ، وقد تخلف في منزله ، فبعث غلاماً من غلمانه الى ابي عبدالله بن الاعرابي يسأله المجيء اليه ، فعاد الغلام ، وقال قد سألته ذاك ، فقال عندي قومٌ من العرب ، فاذا قضيت اربي معهم اتيت ، قال الغلام ومارأيت عنده احداً ، الا اني رأيتهُ و بين يديه كتبٌ ينظر في هذا مرةً ، وفي هذا مرةً ، ثم ما شعرنا حتى جاء ، فقال له ابو ايوب يا ابا عبدالله ، سبحان الله العظيم تخلفت عنا واحرمتنا الانس بك ، وانه قال لي الغلام ما رأى عندك احداً ، وقدقلت له انا مع قوم من الاعراب فاذا قضيت اربي معهم اتيت ، فانشد *

لنا جلساءُ لا نملُّ حديثهم * الباءُ مأمونون غيباً و مشهداً

يفيدوننا من علمهم علم من مضي * و عقلاً و تأديباً ورأياًمسدّدا

فلا فتنة تخشى،ولا سوء عشرةٍ * ولا نتقي منهم لساناً ولا يدا

فان قلت احياءٌ، فلست بكاذب * وان قلت امواتٌ، فلست مفندا

وقال آخر

منزلي منزل الكرام، ونفسي * نفسٌ حر ترى المذلة كفرا

واذا ماقنعت بالقوت دهري * فلما ذا ازور زيداً او عمرا

يروى انه لما قدم عبدالرحمن بن الضحاك والياً على المدينة ، اجتمع اليه القرشيون ، فقال يا معشر قريش لكم عندي ثلاثٌ ، علي ان اقصر ، قالوا فما هن ، قال والله لا يأتيني فيكم خير الا عجلتهُ ، ولا شر الا اخرته ، ولا اطلع على مر منكم من وراء حجاب ، وكان على اكثر ماقال لهم ، و ولي سنتين و بعض أُخرى ، ثم اتاه العزل ، فاجتمعوا اليه ، كما كانوا اجتمعوا قبل الولاية ، فاستعبر، وانتحبوا حولهُ ، ثم قال فايكم ينشد قول الدراج الضبابي *

فلا السجن ابكاني، ولا القيد شفني * ولا انني من خشية الموت اجزع

بلى ، ان قوماً قد اخاف عليهم * اذا مت ان يعطوا الذي كنت امنع

ثم قال والله ما بكائي جزعاً من العزل ، ولا اسفاً على الولاية ، غيراني اخاف ان يلي هذه الوجوه من لا يرعى لها حقاً *

كتب البحتري الى بعض اصحابه وكان في السجن *

وما هذه الايام الا منازلٌ * فمن منزلٍ رحب الى منزل ضنك

و قد هذبتك النائبات ، و انما * صفا الذهب الا بريز قبلك بالسبك

اما في رسول الله يوسف اسوةٌ * لمثلك محبوساً علَى الظلم و الافك

قام جميل الصبر في السجن برهةً * فآل به الصبر الجميل الى الملك

ومما قاله على بن الجهم حين حبسه المتوكل *

قالت حبست ، فقلت ليس بضائرى * حبسي ، و ايّ مهند لا يغمد

او ما رايت الليث يألف غيله * كبراً ، و او باش السباع تردد

والنار في احجارها مخبوءةٌ * لا تصطلي ان لم تثرها الازند

و البدر يدركه الظلام ، فتنجلى * ايامهُ ، وكأنّهُ متجدّد

و الزاعبية لا يقيم كعوبها * الا الثقاف و جذوةٌ تتوقدُ

غيرُ الليالي بادئاتٌ عودُ * والمال عاريةٌ يفادُ و ينفد

لا يؤيسنك من تفرّج كربةٍ * خطب اتاك به الزمان الانكدُ

فلكل حال معقبٌ ، ولربما * اجلى لك المكروه عما تحمد

والحبس ، مالم تغشه لدنية * شنعاء ، نعم المنزل المتورد

وقال آخر

لئن جمع الآفات، فالبخل شرّها * وشرٌّ من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعدٍ اذا كان كاذباً * ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

وقال آخر

لا تحقرن الرأى، وهو موافقٌ * حكم الصواب، اذا اتى من ناقص
فالدرّ، وهو اجلّ شيءٍ يقتنى * ما حط قيمتهَ هوانُ الغائص

وكان هشام بن عبد الملك يتمثل هذا البيت *

اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى * الى بعض ما فيه عليك مقال

يحكي ان المنصور لما عزم على الفتك بابى مسلم الخراساني فزع من ذلك عيسى بن موسى، وكتب اليه *

اذا كنت ذا رأيٍ فكن ذا تدبرٍ * فانّ فساد الرأيِ ان تتعجلا

فاجابه المنصور بهذين البيتين

اذا كنت ذا رأيٍ فكن ذا عزيمة * فانّ فساد الرأى ان تتردّدا
ولا تمهل الاعداء يوماً بغدوة * وبادرهم ان يملكوا مثلها غدا

وقال آخر

مامن الحزم ان تقارب امرآ * تطلب البعد منه بعد قليل

فاذا ماهممت بالشيء فانظر * كيف منه الخروج بعد الدخول

وقال آخر

خليلي ما ذا ارتجي من غدامري * طوى الكشح عني اليوم، وهو مكين

وان امرأً قدضن منهُ بمنطقٍ * يسد به فقر امريءٍ لضنين

ذكر ابوالحسن الراوية ان المامون قال له يوماً انشدني اشجع بيت و اعفه و اكرمه من شعر المحدثين ، قال فأنشدته *

وانا لنلهو بالسيوف كما لهت * عروسٌ بعقدٍ او سخاب قرنفل

فقال لي و يلك من يقول هذا ، فقلت بكر بن النطاح ، فقال أحسن والله ولكنه قد كذب في قوله ، فما باله يسأل ابادلف و ينتجعه ويمدحه ، هلا اكل خبزه بسيفه كما قال *

وقال بشامة بن الغدير المرّي

فإما هلكت ولم آتهم * فابلغ اماثل قومي رسولا

بان التي سامكم قومكم * وهم جعلوها عليكم دليلا
هوان الحيوة و خزى الممات * وكلاً اراه طعاماً و بيلا
فان لم يكن غير احداهما * فسيروا الى الموت سيراً جميلا
ولا تخضعوا وبكم منة * كفى بالحوادث للمرء غولا

كتب نصر بن سيار الى عمر بن هبيرة الفزارى ايام قيام ابى مسلم الخراسانى ، بخراسان *

ارى خلل الرّماد وميض جمرٍ * فيوشك ان يكون له اضطرام
فان النار بالعودين تذكو * وانّ الحرب اوّلها كلامُ
فقلت من التعجب ، ليت شعرى * أأيقاظٌ اميةُ ، ام نيامُ
فان كانوا لحينهم نياماً * فقل قوموا ، فقد حان القيام

وقال المتلمسُ الضبعيُّ

انّ الهوان حمار الحي يقبله * والحرُّ ينكره ، والرسلة الأجدُ
ولا يقيم على دار يهان بها * الا الأذلان ، عير الأهل والوتد
هذا على الخسف مربوطٌ برمته * وذا يشج ، فلا يرثي له احد

وقال الفضل بن العباس بن عتبه بن أبي لهب

مهلاً بنى عمنا ، مهلاً موالينا * لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لا تطمعوا ، ان تهينونا و نكرمكم * وان نكف الا ذى عنكم وتوذونا

مهلاً بنى عمنا عن نحت اثلتنا * سيروا رويداً ، كما كنتم تسيرونا

الله يعلم انا لا نحبكم * ولا نلومكم ان لا تحبونا

كل له نية في بغض صاحبه * بنعمة الله نقليكم ، و تقلونا

وقال منظور بن الربيع العامري

وكن رجلاً ذا مرّة وحصافة * يلاقي العدى منه بغلظة جانب

ولم تر مثل الفتك انهي لمجرم * ولا سيما بالماضيا المضارب

وقال عنترة بن شدّادٍ العبسي

بكرت تخوفني الحتوف كانني * اصبحت عن غرض الحتوف بمعزل

فأجبتها ، ان المنية منهل * لا بدّ ان أسقى بكاس المنهل

فاقني حياءك لا ابالك ، واعلمي * اني امرؤ سأموت ان لم أقتل

وقال اعشى بني قيس

ابالموت خشتني عبادٌ، وانما * رأيت منايا الناس يسعي دليلها

فما ميتةٌ انْ متها غير عاجزٍ * بعارٍ اذا ماغالت النفس غولها

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يذكر اهل خيبر

كرهوا الموت فاستبيح حماهم * و اقاموا فعل اللئيم الذليل

امن الموت تهربون، فان الـ * موت موت الهزال غير جميل

وقال عبدالرحمن بن دارة الفزارىّ

ياراكباً اما عرضت فبلغن * مغلغلةً عني القبائل من عكل

لئن انتم لم تثأروا بأخيكم * فكونوا نساءً للخلوق وللكحل

وبيعوا الردينيات بالحلي، واقعدوا * عن الحرب، وابتاعوا المغازل بالنصل

وقال الحسين الخليع

هويتكم جهدي، وزدت على الجهد * ولم ار فيكم من يقيم على العهد

فان امس فيكم زاهداً بعد رغبةٍ * فبعد اختيارٍ كان في وصلكم زهدي

لعمري لقد اغضيت فيكم على التي * تجر عني المكروه من غصص الحقد

تأ نيتكم بقيا الصديق لتقصدوا * وتأ بون الاان تجوروا عن القصد

تعزوا بيأس عن هواى ، فانني * اذا انصرفت نفسي فهيهات من ردي

ابى القلب الا نبوةً عن جميعكم * كبنو تكم عني ، ففي السحق والبعد

ارى الغدر ضداً للوفاء ، وانني * لا علم ان الضد ينبو عن الضد

وقال ابراهيم بن العباس الصولى

اميل مع الذمام على ابن امى * وآخذ للصديق من الشقيق

وان الفيتني حراً مطاعاً * فانك واجدي عبد الصديق

افرق بين معروفي و مني * و اجمع بين مالي و الحقوق

حج وفاء بن زهير المازني في الجاهلية ، فرأى في منامه كانه حاض ، فغمه ذلك ، و قص رؤياه على قس بن ساعدة الايادي ، فقال له اغدرت على من اعطيته ذماماً ، قال لا ، قال فهل غدر احد من اهلك ، قال لا اعلم ، وقدم على اهله فوجد اخاه وقد غدر بجارله فقتله ، فانتضى سيفه ، فناشدة الله والرحم ، وخرجت أمه كاشفة شعرها وقد اظهرت ثدييها ، تناشده الله في قتل اخيه ، فقال علام

سميتني (وفاءً) اذا كنت اريد ان اغدر ، ثم ضرب اخاه بسيفه حتى قتلهُ ، وقال *

يناشدني قيس قرابة بيننا * وسيفي بكفي ، وهو منجرد يسعى

غدرت ، فما بيني وبينك ذمةٌ * تجيرك من سيفي، ولا رحم ترعى

سأرحض عني مافعلت بضربة * عقيم البدي لاتكر ولا تثنى

وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه

اذا المرء لم يترك طعاماً يحبه * ولم ينه قلباً غاوياً حيث يمما

قضى وطراً منه يسيراً ، واصبحت * اذا ذكرت امثالها تملأ الفما

فليس الفتى ، ولو اتمت عروقه * بذي كرم الابان يتكرّما

وقال قيس بن ذريح الكناني

سلي هل قلاني من عشير صحبته * وهل مل رحلي في الرفاق رفيق

وهل تجتوي القوم الكرام صحابتي * اذا اغبرّ مخشي الفجاج عميق

واكتم اسرار الهوى فأُميتها * اذا باحَ مزّاحٌ بهن بروق

كان عمران بن حطان الخارجي الشاعر رئيس الخوارج في حروبهم، فامر في بعض حروبهم ، فقال الحجاج اقتلوا ابن الفاعلة ، فقال له بئس ما ادّبتك

به امك يا حجاج ، ابعد الموت منزلة اصا نعك عليها ، اما خشيت ان ارد عليك مثل الذي قلت لي ، فاستحيامنه ، وامر باطلاقه ، فلما اطلقه قال له اصحابه والله ما اطلقك الا الله ، فارجع الى حربه ، فقال هيهات ، غلّ يداً مطلقها ، واسترقّ رقبة معتقها ، و انشد *

أأقاتل الحجاج عن سلطانه * بيد تقر با نها مولا ته

اني اذاً لا خوالدّناءة والذي * ظهرت على افعاله جهلاته

ماذا اقول اذا وقفت ازاءهُ * في الصفّ واحتجت له فعلاته

وتحدث الا قوام ان صنائعاً * غرست لدى فحنظلت نخلاته

ا اقول جار علَى ، اني فيكم * لاحق من جارت عليه ولاته

تالله لا كدت الا مير بآلةٍ * و جوارحي وسلا حها آلاته

كان ابو محجن عبدالله بن حبيب الثقفي الشاعر (وهو القائل *

اذامت فادفني الى جنب كرمة * تروي عظامي بعد موتي عروقُها

ولا تدفنني بالفلاة فإنني * اخاف اذا مامتّ ان لااذوقها)

كثيرالشرب للخمر ، فجلده عمر رضي الله عنه ثم نفاه ، وامر سعد بن ابي وقاص الزهري ان يحبسه ، و ذلك قبل القادسية ، ثم ان ابا محجن رأى في بعض ايام

القادسية جولةً ، فاتى سلمى بنت ابي حفصة امرأة سعد، وقال لها يا بنت ابي حفصة هل لك الى خير، قالت وما ذاك ، قال تخلين عني و تعيرينني البلقاء ، فلله علي ان سلمني الله ان ارجع اليك حتى تضعي رجلي في القيد ، فقالت وما انا وذاك ، فرجع يرسف في القيد و يقول *

كفى حزناً ان تردي الخيل بالقنا * و اترك مشدوداً عليّ و ثاقيا

اذا قمت عناني الحديد وغلقت * مصاريع من دوني تصم المناديا

وقد كنت ذامال كثير واخوة * فقد تركوني واحداً لا اخاليا

وقد شف جسمي انني كل شارق * اعالج كبلاً مصمتاً قد برانيا

فلله دري يوم اترك موثقاً * و تذهل عنى اسرتي ورجاليا

حبيساً عن الحرب العوان وقد بدت * و اعمال غيري يوم ذاك العواليا

ولله عهدٌ ، لا اخيس بعهده * لئن فرجت ان لا ازور الحوانيا(١)

فقالت له سلمى اني قد استخرت الله و رضيت بعهدك فاطلقته ، وقالت اما الفرس فلا اعيرها ، و رجعت الى بيتها، فاقتاد ابو محجن الفرس، وقاتل قتالاً شديداً، وكان سعد ينظر من قصره ، فلما رأى اليه، قال الطعن طعن ابي محجن،

---

(١) اخيس، اغدر وانقض، والحواني - جمع حانية - وهي الحانوت - دكان الخمر*

والضبر ضبر البلقاء ، ولو لا محبس ابي محجن لقلت هذا ابو محجن ، و هذه البلقاء ، فلم يزل يقاتل حتى انتصف الليل ، فتحاجز اهل العسكرين ، و اقبل ابو محجن حتى دخل القصر ، و وضع نفسه عن دابته ، و اعاد رجله في القيد ، فاخبرت سلمى سعدًا بخبره ، فقال ام والله لا اضرب اليوم رجلاً ابلى الله المسلمين على يده ما ابلاهم ، فخلى سبيله ، فقال ابو محجن ، قد كنت اشربها اذا كان الحد يقام علىّ ، واطهر منها ، فاما اذ عفوتني ، فلا والله لا اشربها ابداً ، ولما دخل ابن أبي محجن عَلَى معاوية ، قال له اليس ابوك الذي يقول ، اذا مت ، الابيات ، قال ابن ابي محجن لو شئت لذكرت ما هو احسن من هذا من شعره ، قال وماذاك ، قال قوله *

لاتسألي الناس عن مالي و كثرته * و سائلي الناس ما فعلي وما خلقي

اعطي السنان غداة الروع حصته * و عامل الرمح ارويه من العلق

واطعن الطعنة النجلاء عن عرض * واحفظ السر ، فيه ضربة العنق

عف المطالب عما لست نائله * فان ظلمت شديد الحقد و الحنق

وقد اجود ، وما مالى بذى فنع * وقد اكر وراء المجحر البرق (١)

---

(١) الفنع ، بالفاء كثرة المال والسعة ، و من رواه بالقاف فقد صحفه قاله ابو عبدالله ، والمجحر : الذي ضيق عليه حتى كانه ادخل الجحر ، والبرق ، الخائف *

والقوم اعلم ، اني من سراتهم * اذا سما بصر الرعديدة الشفق(١)

قد يعسر المرء حيناً ، وهو ذو كرم * وقد يثوب سوام العاجز الحمق

سيكثر المال يوماً بعد قلته * ويكتسي العود بعد اليبس بالورق

فقال له معوية لئن كنا اسأناك القول لنحسنن لك الصفد (٣) ثم اجزل جائزته ، وقال اذا ولدت النساء فلتلد مثلك *

وقال ضابيء بن الحرث البرجمي

ورب امور لاتضيرك ضيرةً * وللقلب من مخشاتهن وجيب

ولا خير فيمن لايوطن نفسه * على نائبات الدهر ، حين تنوب

وفي الشك تفريط، وفي الحزم قوة * ويخطيء في الحدس الفتى ويصيب

وقال هدبة بن خشرم العذري

ولست بمفراح ، اذا الدهر سرني * ولا جازعٌ من صرفه المتقلب.

ولا اتمنى الشر ، والشر تاركي * ولكن متى احمل على الشر اركب

(٢) الرعديدة ، المضطرب خوفاً *

(٣) الصفد ، العطاء *

قال ابوجعفر الشيبانى اتانا يوما ابو مياس الشاعر ، ونحن في جماعة ،
فقال ما انتم وما تتذاكرون ، قلنا تذكر الزمان وفساده ، قال كلا ، انما الزمان
وعاء ، وما التي فيه من خير او شر كان على حاله ، ثم انشأ يقول *

اری حللاً تصان على اناسٍ * واخلاقاً تداس فما تصان
يقولون الزمان به فسادٌ * وهم فسدوا وما فسد الزمان

و قال آخرُ

لئن كنت محتاجاً الى الحلم انني * الى الجهل في بعض الاحايين احوج
وما كنت ارضى الجهل خدناً وصاحباً * ولكنني ارضى به حين احرج
فان قال قومٌ ، ان فيه سماجةً * فقد صدقوا ، والذل با لحر اسمج
ولى فرسٌ ، للحلم بالحلم ملجم * ولى فرسٌ ، للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمى ، فاني مقوم * ومن شاء تعويجى ، فاني معوج

قيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم ، قال من قيس بن عاصم المنقري ،
رأيتهُ قاعداً بفناء داره ، محتبياً بحمائل سيفه ، يحدث قومه ، حتي أُتي برجل مكتوف ،
ورجل مقتول ، فقيل له هذا ابن اخيك قتل أبنك ، فو الله ماحل حبوته ، ولا

قطع كلامه ، ثم التفت الى ابن اخيه ، وقال له يا ابن اخي اثمت بربك ، و رميت نفسك بسهمك ، و قتلت ابن عمك ، ثم قال لابن له آخر ، قم يا بني فوار اخاك ، وحل كتاف ابن عمك ، و سق الى امه مائة ناقة دية ابنها ، فانها غريبة ، ثم انشأ يقول *

اني امرؤ لا يطبي حسبي * دنس يهجنه ولا افن (١)

من منقر ، في بيت مكرمة * والغصن ينبت حوله الغصن

خطباء حين يقول قائلهم * بيض الوجوه ، اعفة لسن

لا يفطنون لعيب جارهم * و هم لحفظ جواره فطن

وقال آخر

لا يعلم المرء ليلاً ما يصبحه * الا كواذب مما يخبر الفال

والفأل ، والزجر ، والكهان كلهم * مضللون ، و دون الغيب اقفال

وقال ابن شرف القيرواني

لا تسأل الناس والايام عن خبرٍ * هما يبثانك الاخبار تطفيلا .

(١) اطباه ، دعاه واستماله ، ويروي لا يعتري — هجنه ، قبحه وعابه *

ولا تعاتب على نقص الطباع اخاً * فان بدر السماء لم يعط تكميلا

لا يؤ يسنك من امر تصعبه * فالله قد يعقب التصعيب تسهيلا

بع من جفاك، ولا تبخل بسلعته * واطلب به بدلاً ان رام تبديلا

وصير الأرض داراً، والورى رجلا* حتى ترى مقبلاً في الناس مقبولا

وقـال آخرُ

دعاني لشب الحرب بيني و بينه * فقلت له لالا ـ هلم الى السلم

فلما ابى ، القيت فضل عنا نه * اليه ، فلم يرجع بحزم ولا عزم

فكان صريع الخيل اول وهلةٍ * فبعداً له مختار جهل على علم

وقال آخر

كيف يرجى الصلاح من امر قوم * ضيعوا الحزم فيه اي ضياع

فمطاع ، و ليس فيـه سدادٌ * وسديد المقال غير مطاع

ذكر ابو حاتم السجستاني في (الوصايا) ان الافوه الاودي ، و اسمهُ صلاءة ابن عمرو جاهلي ، اوصى بنيه و قومهُ ، فقال عليكم بتقوى الله ، و صلة الرحم ، وحسن التعزي عن الدنيا بالصبر ، والصبر فيما حزبكم لما بعده تفلحوا ، وتفقدوا حالاتكم

بالمعرفة بحقوق اعلامكم ، فانهم بكم عزوا ، وانتم بهم اعز منكم بغيرهم ، كونوا من الفتن علي حذر ، ولا تأمنوا على احسابكم السفهاء ، ولا تشركوهم في سركم ، فانهم كالضأن في رعيتها ، كلامهم ذعر ، و فعالهم عسر ، لا يستحيون من دناءة ، ولا يراقبون محرماً ، ولا يغضبن منكم امرؤ لسفيه على ابن عمه ، وان وزعه ، ولا تطمئنوا الى اجسامهم ، واستوحشوا من عقولهم ، ولا تثقوا بناحيتهم ، و اذا حاربتم فاتخذوهم حشواً فيما بينكم ، فان النظر قبل اللقاء حزم ، ولا حزم بعد الندامة ، فاذا اقتادكم امرؤ فوقروه بالاجلال والمناصحة ، تبلغوا بذلك من العدو ، وتنالوا به المحامد ، فان لغد امراً ، والايام دول ، فتأهبوا و تصنعوا الحلولها ، ثم قال اما بعد ، فان التجربة علم ، و الادب عون ، والكف عن ذلك مضرة ، وليكن جلساؤكم اهل المروة و الطلب لها ، و اياكم و مجالسة الاشرار ، فانها تعقب الضغائن ، والرفض لهم من اسباب الخير ، والحلم محجزة عن الغيظ ، و الفحش من العي ، والغي مهدمة للبناء (يعني المعالي) ومن خير ماظفرت به الرجال اللسان الحسن (يعنى الثناء وحسن الذكر) و في ترك المراء راحة للبدن ، فلينظر كل رجل منكم الى جهته ، فان العجب كبر ، والكبر قائد الى البغض ، واشنئوا البغي ، فانه المرعى الوخيم ، و استصلحوا الخال ، و تحاموا النذل ، اللهم عليك باهل الحسد للنعم ، ثم انشد *

لنا معا شر ، لن يبنوا لقومهم * وان بنى قومهم ما افسدوا ، عادوا

لا يرشدون ولن يرعوا لمرشدهم * فالجهل منهم معاوالغيُّ ميعاد

اضحوا كقيل بن عمرو في عشيرته * اذاهلكت بالذي سدى لها عاد (١)

او بعده كقدار، حين تابعهُ * على الغواية اقوام، فقد بادوا (٢)

والبيت لا يبتنى الا له عمدٌ * ولا عماد اذا لم ترس اوتاد

فان تجمع او تاد و اعمدةٌ * وساكنٌ بلغوا الامر الذي كادوا

وان تجمع اوتاد و اعمدةٌ * اصطاد امرهم بالرشد مصطادُ

لايصلح الناس فوضى، لاسراة لهم * ولا سراة، اذاجهالهم سادوا

اذا تولى سراة القوم امرهم * نمى على ذاك امر القوم وازدادوا

تهدى الامور باهل الرأى ما صلحت * فان تولت فبالاشرار تنقاد

امارة الغي ان تلقى الجميع لدى الابرام للامر للاذناب تنقاد

---

(١) قيل هذا احدوفد عاد الذين جاؤا الي الحرم يستسقون ولم يكونوا اتبعوا هوداً على نبيناو عليه الصلوة والسلام، فاصاب قومه العذاب، حيث جاءهم الريح والسحاب *

(٢) قدار بن سالف، احدالتسعة المفسدين من ثمود، وهوا شقاهم الذي عقرالناقة فاهلكت ثمود و عذبوا

كيف الرشادا اذا ما كنت فى نفر * لهم عن الرشد اغلاق و اقياد
اعطوا غواتهم جهلا مقادتهم * فكلهم في حبال الغي منقاد

اخف الرحيل الى قوم، وان بعدوا * فيهم صلاح لمرتاد وارشاد
فسوف اجعل بعد الارض دونكم * وان دنت رحمٌ منكم و ميلاد
ان النجاة اذا ما كنت ذا بصر * من اجة الغي ابعادٌ فابعاد (١)
فالخير تزداد منه مالقيت به * والشر يكفيك منه قلما زاد

ذكر ابو حاتم ايضا ان مضرس بن ربعي الاسدي اوصى ابنه، فقال يابني ان الاسف مرض، والطمع لؤم، واليأس عجز، فاسل عما فات، واحرص فيما تستقبل، و فكر ثم قدر، ثم احفر، وقال *

لا تهلكن النفس لوماً وحسرة * على الشيء سداه لغيرك قادره
ولا تأيسن من صالح ان تناله * وان كان شيئاً بين ايد تبادره
وما فات فاتركه اذا عز، واصطبر * على الدهر، اذ دارت عليك دوائره

(١) احة الغى، توقده والتهابه، فالنجاة من الغى ان تبعد بنفسك و ترتحل عنه اذا لم يفدك النصح والارشاد*

ولا تظلم المولى ، ولا تضع العصا * على الجهل ، ان طارت اليك بوادره

وقال معن بن اوس المزني

لعمرك ما اهويت كفي لريبة * ولا حملتني نحو فاحشة رجلي

ولا قادني سمعي ولا بصري لها * ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي

واعلم اني لم تصبني مصيبة * من الدهر ، الا قد اصابت فتى قبلي

ولست بماش ماحييت بمنكر * من الامر ، ما يمشي الى مثله مثلي

ولا مؤثراً نفسي على ذي قرابتي * واؤثر ضيفي ما اقام على اهلي

وقال المغيرة بن حبناء

خذ من اخيك العفو ، واغفر ذنوبه * ولا تك في كل الامور تعاتبه

فانك لن تلقى اخاك مهذباً * واي امرئ ينجو من العيب صاحبه

اخوك الذي لا ينقض النأي عهده * ولا عند صرف الدهر يزور جانبه

وليس الذي يلقاك بالبشر والرضى * وان غبت عنه لسعتك عقاربه

يروى انه لما حضر عبد الملك بن مروان الوفاة ، دعا بنيه فاوصاهم ، فقال

ا بني اوصيكم بتقوى الله،فانها احصن كهف ، و ازين حلية ، ليعطف الكبير نكم على الصغير ، وليعرف الصغير منكم حق الكبير ، و اياكم والاختلاف والفرقة ، ان بها هلك الاولون قبلكم، وذل ذووالعدد و الكثرة ، انظروا مسلمة فاصدروا بن رأيه ، فانه جنتكم الذى به تستجنون ، و نابكم الذى عنه تفترون ، اكرموا لحجاج ، فانه وطالكم المنابر ، وكونو عند القتال احرارا ، وعندالمعروف منارا ، . كونوا بني ام بررة ، احلولوا في مرارة ، ولينوا في شدة ، ثم قال لهم احفظوا هذه لابيات عني *

انفوا الضغائن عنكم ، و عليكم * عند المغيب وفي حضور المشهد

بصلاح ذات البين طول بقائكم * ان مدفي عمرى وان لم يمدد

ولمثل ريب الدهر الف بينكم * بتراحم و توصل و تودد

حتى تلين قلوبكم و جلودكم * لمسود منكم وغير مسود

ان القداح اذا جمعن فرامها * بالكسر ذو حنق و بطش ايد

عزت فلم تكسر، وان هي بددت * فالو هن و التكسير للمتبدد

وقال محمد بن عيينة المهلبي

اني لاختار الحما * م على مصاحبة اللئام

وافر منهم ما حييت م ولا افر من الحسام

نفسي الكريمة لاتقر على المذلة والسلام

والموت اطيب في فمي * عند الهوان من المدام

حكي ابو على القالي في (الامالى) قال اجتمع الشعراء بباب الحجا
و فيهم الحكم بن عبدل الاسدي ، فقالوا اصلح الله الامير ، انما شعر هذا فى الف
وما اشبههُ ، قال ما يقول هولاء يا ابن عبدل ، قال اسمع ايها الامير ، قال هات
فانشده » *

و اني لأستغني فما أبطر الغنى * واعرض ميسوري لمن يبتغى عرض
و أعسر احيانا فتشتد عسرتي * فادرك ميسور الغنى ، ومعي عرض
و ما نالنى ، حتى تجلت فا سفرت * اخو ثقة فيها بقرض ولا فرض
ولكنه سيب الاله و حرفتي * وشدي حيازيم المطية بالغرض
لاكرم نفسي ان ارى متخشعاً * لذي منة يعطى القليل على النحض
قد امضيت هذا في وصية عبدل * ومثل الذي اوصى به و الذي امضي
اكف الاذى عن اسرتي واذوده * على نني اجزى المقارض بالقر

وابذل معروفي، و تصفو خليقتي * اذا كدرت اخلاق كل فتى محض

واقضى على نفسى اذا الحق نابني * وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي

وامضي همومي بالزماع لوجهها * اذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضي

واستنقذ المولى من الامر بعد ما * يزل كما زل البعير عن الدحض

وامنحه مالي و ودي و نصرتي * وان كان محني الضلوع على بغضي

ويغمره سيبي ، ولو شئت ناله * قوارع تبري العظم من كلم مض

ولست بذي وجهين، فيمن عرفته * ولا البخل فاعلم من سمائي ولا ارضي

قال فلما سمع الحجاج هذا البيت ــ ولست بذي وجهين ــ فضله على الشعراء بجائزة الف درهم في كل مرة يعطيهم *

وقال آخر

اذا عرف الانسان اخبار من مضى * توهمته قد عاش من اول الدهر

و تحسبه قد عاش آخر عمره * الى الحشر ان ابقى الجميل من الذكر

وقال ابو عثمان المنتخب بن ابي محمد البحتري الواسطي الواعظ يخاطب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فاتح الشام و مصر ، وكان انفذ له جملة من مال ، فلم يقبلها *

مثل وقوفك ايها المغرور * يوم القيامة والسماء تمور

ان قيل«نورالدين» رحت مسلما * فاحذربان تبقى ، ومالك نور

انهيت من شرب الخمور، وانت من * كاس المظالم طافح مخمور

عطلت كاسات المدام تعففا * وعليك كاسات الحرام تدور

ماذا تقول اذا نقلت الى البلى * فردا ، وجاءك منكر و نكير

وتعلقت فيك الخصوم ، وانت فى * يوم الحساب مسحب مجرور

وتفرقت عنك الجنود ، وانت فى * ضيق اللحود موسد مقبور

وودت انك ما وليت ولاية * يوما ، ولا قال الانام امير

وبقيت بعدالعز رهن حفيرة * في عالم الموتى ، وانت حقير

و حشرت عريانا حزينا باكيا * قلقاً ، ومالك في الانام مجير

ارضيت ان تحيى ، وقلبك دارس * عافي الخراب ، وجسمك المعمور

ارضيت ان يحظى سواك بقربه * ابدا ، وانت مبعد مهجور

مهد لنفسك حجة تنجو بها * يوم المعاد ، لعلك المعذور

كتب محمد بن نصر القيسراني ، الي نور الدين رحمه الله تعالي ورضي عنه ، سلام الله

و حنانه، ورأفته وامتنانه ، و روحه وريحانه ، علي من عصم بعز العواصم ، و خصم بحجته الدهر المخاصم ، والجم بهيبته العائب والواصم ، الذي انتضى في سبيل الله سيوف الجهاد ، وارتضى بعز سلطانه شعار العباد والزهاد ، واهتدي الى طاعة الله و ليس غير الله من هاد ، و من أصبحت اطراف البلاد اوطاداً لمملكته ، و معاقل الكفار في عقال ملكته ، ومركزا لشكر مراكز اعلامه و الويته ، و من عادت به ثغور الشام ضاحكة عن ثغور النصر ، و ممالك الاسلام متوجة بتيجان الفخر ، و صعاب الامور منقادة اليه بازمة القهر ، ومن رأي الحكم دارسة فبنى مدارسها ، والهمم يابسة فسقي منابتها ومغارسها ، و المنا برشامسة فامكن من صهواتها فوارسها، و من عمر ربع السنن بعد ما عفا ، و انقذ من الفتن من كان منها على شفا ، و من نشر اعلام الفضل ، وانشر بعد الوفاة ايام العدل، و من انار بوجهه الايمان ، و اخذ الناس به من الزمان ، توقيع الامان *

ذوالجها دين من عدو ونفس * فهو طول الحياة في هيجاء

فهو المالك الذي الزم النا س سلوك المحجة البيضاء

قد هديت الملوك للعدل لما * سرت في الناس سيرة الخلفاء

قاسما ما ملكت في الناس حتى * لقسمت التقى على الاتقياء

شيم الصالحين في جتر التر ك وكم من سكينة في قباء

انت حينا تقاس بالاسد الور * د وحينا تعد في الاولياء

صاغك الله من صميم المعالي * حيث لا نسبة سوى الآلاء

وكان القباء منك لما * ضم من الطهر مسجد بقباء

انت الا تكن نبيا فما فا * تك الا خلائق الانبياء

رافة في شهامة ، و عفاف * في اقتدار ، وسطوة في حياء

و جمال ممنطق بجلال * و كمال متوج ببهاء

واذا ما الملوك خافت سهام الذ م زرت عليك درع الثناء

عجب الناس منك إنك فى الحر * ب شهاب الكتيبة الشهباء

وكان السيوف من عزمك الما * ضي افادت ما عندها من مضاء

ولعمري لو استطاع فداك * القوم بالامهات والآباء

وقال ابو المجد مسلم بن الخضر الحموي فيه *

تبدوا لشجاعة من طلاقة وجهه * كالرمح دل على القساوة لينه

ووراء يقظته اَناة مجرب * لله سطوة بأ سه و سكونه

هذا الذي في الله صح جهاده * هـذا الذي بالله صح يقينه

هذا الذي بخل الزمان بمثله * و المشحز الى العلى عر نينه

ملك الورى ملك اغرمتوج * لا غدره يخشى ولا تاوينه

ان حل ، فالشرف التليد انيسه * اوسار ، فالظفر الطريف قرينه

فالدهر خاذل من اراد عناده * ابدا ، وجبار السماء معينه

والدين يشهد انه لمعزه * و الشرك يعلم انه لمهينه

ما زال يقسم ان يبدد شمله * والله يكره ان تمين يمينه

فتح الرها بالامس فالتحت له * ابواب ملك لا يزال مصونه

قال العماد و كنت بالموصل ، فسئلت نظم مرثية في نور الدين ، فنظمت

بعد عودي الي دمشق في رجب — *

الدين في ظلم الغيبة نوره * والدهر في غمم لفقد اميره

فليندب الاسلام، حامي اهله * والشام ، حافظ ملكه و ثغوره

ما اعظم المقدار في اخطاره * اذ كان هذا الخطب في مقدوره

ما اكثر المتاسفين لفقد من * قرت نواظرهم بفقد نظيره

ما اغوص الانسان فى نسيانه * او ما كفاه الموت فى تذكيره

من للمساجد والمدارس بانياً * لله طوعا عن خلوص ضميره

من ينصر الاسلام في غزواته * فلقد اصيب بركنه و ظهيره

من للفرنج ، ومن لاسر ملوكها * من للهدى ، يبغي فكاك اسيره

من للخطوب ، مذللا لجماحها * من للزمان ، مسهلا لو عوره

من كاشف للمعضلات برأيه * من مشرق فى الداجيات بنوره

من للكريم ، ومن لنعش عثاره * من لليتيم ، ومن لجبر كسيره

من للبلاد ، ومن لنصر جيوشها * من للجهاد ، ومن لحفظ اموره

من للفتوح ، محاولا ابكارها * برواحه - في غزوه - و بكوره

من للعلى وعهودها ، من للندى * وو فوده ، للحجى و و فوره

ما كنت احسب نور دين محمد * يخبو ، وليل الشرك في ديجوره

اعزز علي بليث غاب للهدى * يخلو الشرى من زوره و زئيره

اعزز عَلى بان اراه مغيباً * عن محفل متشرف بحضوره

لهفى على تلك الانامـل انها * مذغيبت ، غاض الندي بجوره

ولقد اتى من كنت تجري رسمه * فضـع العلامة منك في منشوره

ولقداتى من كنت تكشف كربه * فارفع ظلامته بنصر عشيره

ولقد اتى من كنت تؤمن سربه * وقع له بالامن من محذوره

ولقد اتى من كنت تؤثر قربه * فادم له التقريب في تقريره

والجيش قد ركب الغداة لعرضه * فاركب لتبصره او ان عبوره

انت الذي احييت شرع محمد * وقضيت بعد وفاته بنشوره

كم قد اقمت من الشريعة معلما * هو منذ غبت معرض لدثوره

كم قد امرت بحفر خندق معقل * حتى سكنت اللحد فى محفوره

كم قيصر للروم ، رمت يقسره * ارواء بيض الهند من تاموره

اوتيت فتح حصونه ، وملكت عقر * بلاده ، وسبيت اهل قصوره

ازهدت في دارالفناء واهلها * ور غبت في الخلد المقيم وحورة

او ما وعدت القدس انك منجز * ميعاده ، في فتحه و ظهوره

فمتى تجير القدس من دنس العدى * و تقدس الرحمن في تطهيره

يا حاملين سريره ، مهلاً ، فمن * عجب نهوضكم بحمل ثبيره

يا عابرين بنعشه ، انشقتم * من صالح الا عمال نشر عبيره

نزلت ملا ئكة السماء لدفنه * مستجمعين على شفير حفيره

ومن الجفاء له مقامي بعده * هلا وفيت و سرت عند مسيره

حياك معتل الصبا بنسيمه * و سقاك منهل الحيا ، بدروره

والبست رضوان المهيمن ساحبا * اذيال سندس خزه و حريره

و سكنت عليين في فردوسه * حلف المسرة ظافراً باجوره

وقال نجم الدين يوسف بن الحسين بن المجاور الوزير العزيزي يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب فاتح القدس رحمه الله تعالى

الوقت اضيق من سماع قصيدة * موسومة لصفات اغيد اهيف

الجـد في هذا الزمان مبين * و الهزل فيه مع الغواية مختف

بالناصر المهدي ، والهادي الى * سبل الجهاد ابي المظفر يوسف

المستعين بربه والواثق م المنصور والمستظهر البر الوفي

شدت قوى اركان ملة احمد * و تحملت بجهاده فى الموقف

ملك ، اذا ام الملوك جنابه * لاذوا باكرم من يوءم و اشرف

واذا اتوا اسرى الى ابوابه * وقفوا باعظم من يصول وارأف

مولى ، غدا للدين اكرم والد * حدب على ابنائه متر فرف

عزل الفرنجة ، ثم ولى جيشه * اعظم به من صارف و مصرف

قد انصف التوحيد من تثليثهم * و اقام فى الانجيل حد المصحف

مغرى بتجريح الرجال ، لانه * يروي حاديث العوالي الرعف

ملك ، له فى الحرب بحر تفقه * و له غداة السلم زهد تصوف

وعليه انزل فى الجهاد مفصل * فلذاك يقرأه بسبعة احرف

عزم وحلم انسيا ما كان من * عزم ابن مرداس و حلم الاحنف

يا ايهـــا الملك الذي لطُباعه * وسيوفه خلقا رضى و تعسف

لله يوم عروبة ، اذ اعربت * ساعاته عن تصـــرك المتعرف

سنت سيوفك فى الروؤس ختانة * ذهبت بمهجة كل علج اقلف

آفا تهم وافت باخذك منهم * يا فا ، فكم من حسرة وتاسف

اوما راى الاعلاج حين دعوتها * بلسان سيف فى الكريهة ملحف

لم تستطع عصيان امرك ، بل انت * منقادة طوعاً ، ولم تتخاف

احييت دين محمد و اقمته * و سترته من بعد طول تكشف

وضبطت ديوان الجهاد بعامل * من عامل، وبمشرف من مشرفي

وبجهبذ العزم الذي لا ينثنى * وبناظر الرأي الذي لم يطرف

فخذ الخراج من البسيطة كلها * واستأد فرضي جزية و موظف

واقبض على الدنيا بكف زهادة * و ابسط لرحمتها جناح تعطف

جاءت جنود الله تطلب ثأرها * و صدورها بل عن قليل تشتفي

فانهض بها ، وتقاض حقك موقنا * ان الاله بما تؤمله حفي

و قال الشريف النسابة نقيب الاشراف بالديار المصرية محمد بن اسعد ابن على بن معمر الحلبي المعروف بالجوانى رحمه الله *

اترى مناماً ما بعيني ابصر * القدس يفتح ، والفرنجة تكسر
وقمامة قمت من الرجس الذي * بزواله و زوالها يتطـــهر
ومليكهم فى القيد مصفود ، ولم * يرقبل ذاك لهم مليك يؤسر
قدجاء نصرالله والفتح الذي * وعدالرسول،فسبحوا واستغفروا
فتح الشآم وطهر القدس الذي * هو فى القيامة للا نام المحشر
من كان هذا فتحه لمحمد * ماذا يقال له وماذا يذ كر
يا يوسفُ الصديق،انت لفتحها * فاروقها عمر الامام الأطهر
ولا نت عثمان الشريعة بعده * ولانت في نصرالنبوة حيدر
ملكٌ،غدا الاسلام من عجب به * يختال ، والدنيا به تتبختر
نثر و نظم ، طعنه و ضرابه * فالر مح ينظم ، والمهند ينثر
حيث الرقاب خواضع ،حيث العيو نخواشع،حيث الجباه تعفر

غارا ته جمع ، فان خطبت له * فيها السيوف ، فكل هام منبر

وقال ابوالحسين محمد بن احمد بن جبير الاندلسي *

اطلت على افقك الزاهر * سعود من الفلك الدائر

فابشر فان رقاب العدى * تمدالى سيفك الباتر

وكم لك من فتكة فيهم * حكت فتكة الاسد الخادر

كسرت صليبهم عنوة * فلله د رك من كا سر

وغيرت آ ثار هم كلها * فليس لها الدهر من جا بر

وامضيت جدك في غزوهم * فتعسا لجد هم العا ثر

و ادبر ملكهم با لشاآ م وولى كامسهم الد ابر

جنودك بالرعب منصورة * فناجز متى شئت اوصابر

فكلهم غـرق ها لك * بتيار عسكرك الزا خز

ثأ رت لدين الهدى فى العدى * فآ ثرك الله من ثائر

وقمت بنصرا له الورى * فسماك بالملك الناصر

وجاهدت مجتهداً صابرا * فلله اجرك من صابر

تبيت الملوك على فرشهم * و ترفل في الزرد السابرى

وتؤثر جاهد عيش الجها * د على طيب عيشهم الناضر

وتسهر ليلك في حق من * سير ضيك في جفنك الساهر

فتحت المقدس من ارضه * فعادت الى و صفها الطاهر

وجئت الى قدسه المرتضى * فخلصته من يد الكافر

واعليت فيه منار الهدى * واحييت من رسمه الداثر

لكم ذخر الله هذا الفتوح * من الزمن الاول الغابر

وخصك من بعد فاروقه * بها لا صطناعك في الآخر

محبتكم القيت فى النفوس * بذكر لكم فى الورى طائر

وقال ابوالبقاء صالح بن شريف الرندي الاندلسى، رحمه الله يذكر الاندلس وغلبة الكفارعليها، و يرثي البلاد واهلها، و يستنهض ذوي الهمم لا رتجاعها *

لكل شيء اذا ماتم نقصان * فلا يغر بطيب العيش انسان
هي الامور ،كما شاهدتها دول * من سره زمن ساءته ازمان
وهذه الدار لا تبقي على احد * ولا يدوم على حال لها شان
يمزق الدهر حتما كل سابغة * اذا نبت مشرفيات و خرصان
و ينتضي كل سيف للفناء ولو * كان ابن ذي يزن، والغمد غمدان
اين الملوك ذو والتيجان من يمن * و اين منهم اكا ليل و تيجان
و اين ماشاده ـ شداد ، في ارم * و اين ما ساسه فى الفرس ، ساسان
واين ما حازه، قارون، من ذهب * واين عاد ، و شداد و قحطان
اتى على الكل امر لا مرد له * حتى قضوا ، فكان القوم ما كانوا
وصار ما كان من ملك ومن ملك * كما حكى عن خيال الطيف وسنان
دار الزمان على كسرى ، وقاتله * و ام كسرى، فما آواه ايوان
كانما ، الصعب، لم يسهل له سبب * يوما ، ولا ملك الدنيا سليمان (١)
فجائع الدهر انواع منوعة * و للزمان مسرات واحزان

(١) الصعب ، اسم ذى القرنين *

وللحوادث سلوان يسهلها * وما لما حل بالاسلام سلوان

دهى الجزيرة امر لا عزاءله * هوى له احد ، وانهد ثهلان

اصابها العين في الاسلام فارتزأت * حتى خلت منه اقطار و بلدان

فاسأل بلنسيةً ما شان مرسية * واين شاطبة ، ام اين جيان

و اين قرطبةٌ دارالعلوم ، فكم * من عالم قد سما فيها ، له شان

و اين حمص ـ وما تحويه من نزه * ونهر ها العذب فياض وملآن

قواعد كن اركان البلاد ، فما * عسى البقاء ، اذا لم تبق اركان

تبكي الحنيفية البيضاء من اسف * كما بكى لفراق الالف هيمان

على ديار من الاسلام خاليةٍ * قد اقفرت ، و لها بالكفر عمران

حيث المساجدقدصارت كنائس ما * فيهن الا نواقيس و صلبان

حتى المحاريب تبكي ، وهي جامدة * حتى المنابر ترثي ، وهي عيدان

يا غافلاً ، وله في الدهر موعظة * ان كنت في سنة ، فالدهر يقظان

وماشياً مرحاً يلهيه موطنهُ * ابعد حمص تغر المرء اوطان

تلك المصيبة انست ما تقدمها * ومالها مع طول الدهر نسيان
يا راكبين عتاق الخيل ضامرةً * كانها في مجال السبق عقبان
وحاملين سيوف الهند مرهفة * كانها في ظلام النقع نيران
وراتعين وراء البحر في دعة * لهم باوطانهم عزو سلطان
اعندكم نبا من اهل اندلس * فقد سرى بحديث القوم ركبان
كم يستغيث بنا المستضعفون، وهم* قتلى و اسرى، فما يهتز انسان
ما ذا التقاطع فى الاسلام بينكم * وانتم يا عباد الله اخوان
الا نفوس ابيات لها همم * اما على الخير انصار واعوان
يا من لذلة قوم بعد عزهم * احال حالهم كفر و طغيان
بالامس كانوا ملوكاً في منازلهم * و اليوم هم في بلاد الكفر عبدان
فلو تراهم حيارى لادليل لهم * عليهم من ثياب الذل الوان
و لو رايت بكاهم عند بيعهم * لهالك الامر، واستهوتك احزان
يا رب ام وطفل حيل بينهما * كما تفرق ارواح و ابدان

وطفلةمثل حسن الشمس اذطلعت * كانما هي ياقوت و مرجان

يقود ها العلج للمكروه مكرهةً * والعين باكية ، والقلب حيران

لمثل هذا يذوب القلب من كمدٍ * ان كان فى القلب اسلام وايمان

ذكر الامام ابوعبدالله محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله عنه في تاريخه الصغير ، ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال لاصحابه تمنوا ، فقال احدهم اتمنى ان يكون ملأ هذا البيت ذهبا ، فانفقها في سبيل الله ، فقال تمنوا ، فقال آخر ، اتمنى ان يكون ملأ هذا البيت دراهم ، فانفقها في سبيل الله ، فقال تمنوا ، فقال آخر ، اتمنى ان يكون ملأ هذا البيت جوهراً اونحوه فانفقه في سبيل الله ، فقال عمر تمنوا ، فقالوا ماتمنينا بعد هذا ، قال عمر ، لكني اتمنى ان يكون ملأ هذا البيت رجالا مثل ابي عبيدة ابن الجراح ، ومعاذ بن جبل ، وحذيفة بن اليمان ، فاستعملهم في طاعة الله ، قال ثم بعث بمال الى حذيفة ، قال انظر مايصنع ، قال فلما اتاه قسمه ، ثم بعث بمال الى معاذ بن جبل فقسمه ، ثم بعث بمال الى ابي عبيدة ، قال انظر مايصنع ، فقال عمر قد قلت لكم . قال جامع هذه الأبيات ابوعبدالله محمد السورتي قد نظمت هذه الأمنية مع زيادة ، وهي *

ايا اسفا ضاع الامور ، وفلت * شباة ، وحل الشر كل مكان

لقد شرب الاسلام ونقاً على قذى * واصبح اهلوه الكرام كعان
واصبح عز مشمخر بناؤه * بايدي ضعافيه القوم في رجفان
تسلم منا كل حصن و معقل * واسلمنا الاخوان عندهوان
فقلت لنا مثل الذين تقدموا * من الأمراء الغر اهل سنان
اولئك منهم عامر و حذيفة * معاذ (ومنهم خالد الزحفان ١)
اذا ما رموا صعبا من الامر معضلا * تقاودَ طوعاً عند كل طعان
تمناهم من لم يكونوا كفاءه * خليفة حق عادل ببيان
تمناهم الفاروق في مجمع الاولى * لهم غاية السباق عند رهان

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبيه وصفيه محمد وآله وصحبه اجمعين ، وسلم تسليما كثيرا *

---

(١) عامر ، اسم ابي عبيدة بن الجراح *



اصلاح بعض الاغلاط المطبعية

الغلط	الصواب
بديع	بَديع
طا	طلب
اقبض	واقبض
لا يبعد	لا يبعد
لهم عليه	له عليهم
وفسر	فسر
تلوم	نلوم
اشحيح	الشحيح
خر	آخر
الدأرمي	الدارمي
اتحول	التحول
فلا نتكل	فلا تتكل
يردد	تردد
هندا	بهدا
بن موسى	ابن
عنده	عتبة

صحيفه	الغلط	الصواب
٤٦	بالماضيا	بالماضيات
٤٧	غبة	رغبة
٤٧	احتيار	اختبار
٤٨	كبنوتكم	كنبوتكم
٤٩	رئيس	رئس
٥٢	الحائف	بالهامش الحائف
٥٧	قوائد	فوائد
٦٢	ني	أني
٦٣	رضي	رفي
٦٣	قاتح	فاتح
٦٨	يكوره	بكوره
٦٨	للحجى	من لحجى
٦٩	يقصره	بتسره
١٧	حادث	احادث
٧٢	تصرك	نصرك